الكسوفات مكروه لانه مايعنى شيأ ويوهم القامة انه يعلم
الغيب بالحساب فيزجر عن الاخبار بذلك ويؤدب عليه
وحكى فيما يخبر به المنجم من الغيب من نزول الامطار
اوغيرها اقوالا احدها يقتل من غير استتابة لان ذلك
كفر لقوله عليه السلام اصبح من عبادى مومن
وكافر احدهما انه يستتاب فان تاب والا قتل قاله وثانيها
الشهيب وثالثها يزجر على ذلك ويودب قال مالك
فى سماع ابن القاسم فى العتبية قال ابن رشد والسبر
باختلاف فى قول بل هو اختلاف فى حال فان قال الكواكب
مستقلة بالتاثير قتل ولم يستتب ان كان لم يسر لانه زنديق
واذا اظهر فهو مرتد يستتاب وان اعتقد ان الله تعالى
هو الفاعل زجر عن الاعتقاد الكاذب ويودب انكا حتى
يرجع عن ذلك الاعتقاد لا ويتوب لانه بدعة تسقط الامانة
والعدالة قاله سمنون فلا يحل لمسلم تصديقه قال
والذى ينبغى ان يعتقد فيما يصيبون فيه ان ذلك على وجه
الغالب نحو قوله عليه السلام اذا نشان بحربة
وتشاءمت فتلك عين عند بقية الفصل الثامن فى
الملائكة عليهم السلام والكلام عليهم من وجوه الاول
فى تقرير اقوال العقلا فى حقيقتها مذهب اهل الحق
انها متحيزة وقيل انها ليست متحيزة امّا على القول
الاول بانها متحيزة ففيها اقوال القول الاول انها اجسام
هوائية لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة
مسكنها السموات قال الامام فخر الدين وهو قول اكثر
المسلمين

المسلمين الا ان الملائكة على انواع قال تعالى اولى اجنحة
مثنى وثلاث ورباع اى اصحاب اجنحة قال الزمخشرى
المعنى ان الملائكة خلقا اجنحتهم اثنان اثنان اى لكل واحد
منهم جناحان وخلق اجنحتهم ثلاثة ثلاثة وخلق
اجنحتهم اربعة اربعة وفى صحيح مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام ساد خلقه
ما بين السماء والارض راه مرتين ولقد راه نزلة اخرى
ولقد راه بالافق المبين قال الزمخشرى وقيل ما راه
احد من الانبيا فى صورته الحقيقية غير سيدنا محمد عليه
وسلم مرتين مرة فى الارض ومرة فى السما وفى الثعلبى
قال ابن شهاب ان النبى صلى الله عليه وسلم سال جبريل
عليه السلام ان يتراى له فى صورته فقال له جبريل
عليه السلام انك لا تطيق ذلك قال له احب ان تفعل
فخرج النبى صلى الله عليه وسلم الى المصلى فى ليلة
مقمرة فاتاه جبريل عليه السلام فى صورته فغشى
على النبى صلى الله عليه وسلم ثم افاق وجبريل
عليه السلام واضع احدى يديه على صدره والاخرى
بين كتفيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ما كنت ارى شيأ من الخلق هكذا فقال جبريل
عليه السلام كيف لو رايت اسرافيل انه اثنى عشر جناحا
بالمشرق واحدى عشر جناحا بالمغرب وان العرش
على كاهله وانه ينضاءل احايين من عظمة الله تعالى
حتى يعود مثل الوضع اى عصفور صغير حتى ما يحمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)